

Styles of Classroom Management of Islamic Education Teachers in Amman from their Perspectives

Dr. Ahmad Moh'd Muhy Edin Al-Kilani
Department of Curriculum & Instruction
Faculty of Educational Sciences
The world Islamic science & education University-Jordan
dr_akilani@yahoo.com

Received 14/7/2014

Accepted 19/8/2014

Abstract:

This study aimed at exploring styles of classroom management followed by Islamic Education teachers in Amman from their perspectives.

The sample of the study consisted of 150 Islamic education teachers from Marka Directorate in Amman.

A questionnaire, consisting of 30 items, on the three classroom management styles: autocratic, permissive, and democratic, was distributed to the study sample.

Results of the study showed that the permissive style ranked first among the three styles followed by the democratic style and finally came the autocratic style.

The results also showed that there were statistically significant differences in favor of male teachers in using the permissive style.

The study recommended holding training sessions for Islamic Education teachers on classroom management styles, especially the democratic style.

Key words: classroom management, Islamic education teachers, classroom management styles.

أساليب الإدارة الصفية الشائعة لدى معلمي التربية الإسلامية في محافظة عمان من وجهة نظرهم

د. أحمد محمد محي الدين الكيلاني
قسم المناهج والتدريس
كلية العلوم التربوية
جامعة العلوم الإسلامية العالمية - الأردن
dr_akilani@yahoo.com

تاريخ قبول البحث 2014/8/19

تاريخ استلام البحث 2014/7/14

ملخص

هدفت الدراسة للكشف عن أساليب الإدارة الصفية الشائعة لدى معلمي التربية الإسلامية في محافظة عمان من وجهة نظرهم. وقد تكون مجتمع الدراسة من جميع معلمي التربية الإسلامية في مديرية تربية لواء ماركا، والبالغ عددهم (300) معلماً ومعلمة، اختار الباحث منهم عينة بالأسلوب الطبقى العشوائي بنسبة (50%)، وبذلك بلغت عينة الدراسة (150) معلماً ومعلمة، تم توزيع استبانة عليهم مكونة من (30) فقرة، توزعت في ثلاثة مجالات؛ هي: (الأسلوب الفوضوي، الأسلوب الديمقراطي، الأسلوب الأتوقراطي). وقد توصلت الدراسة إلى أن أكثر أساليب الإدارة الصفية شيوعاً لدى معلمي التربية الإسلامية هو الأسلوب الفوضوي، يليه الأسلوب الديمقراطي، وأخيراً جاء مجال الأسلوب الأتوقراطي. كما أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائية في الأسلوب الفوضوي تعزى للجنس لصالح الذكور. أما فيما يتعلق بمتغير المرحلة الدراسية فلم تظهر النتائج فروقاً دالة إحصائية في أساليب الإدارة الصفية وبخاصة الأسلوب الديمقراطي.

الكلمات المفتاحية: الإدارة الصفية، معلم التربية الإسلامية، أساليب الإدارة الصفية.

مقدمة

وبناء على ما سبق فإن أسلوب إدارة المعلم لطلبته داخل غرفة الصف له بالغ الأثر في إيجاد مناخ نفسي واجتماعي يتيح حدوث تعلم فعال.

لذا فإن أساليب الإدارة الصفية متعددة تبعاً للممارسة، واستناداً إلى أسلوب استخدام المعلم للسلطة الممنوحة له، فقد يكون المعلم أوتوقراطياً (ديكتاتورياً)، وقد يكون ديمقراطياً وقد يكون فوضوياً (ترسلياً) (الجفوت، 2000).

وفي الأسلوب الأتوقراطي يمارس المعلم سلطة إملائية مباشرة من خلال توجيه الطلاب وتعليمهم، طالباً منهم التمشي مع أهوائه ورغباته دون معارضة، وهنا يميل المعلم إلى المزاجية والحزم والشدّة في التعامل مع الطلبة، وعدم الوعي في تطبيق القرارات التربوية والشخصية لتعليم الطلبة ومعاملتهم (الخليبي، 2005).

ينعكس هذا الأسلوب على العلاقة ما بين المعلم والطلبة فيؤدي إلى نفور الطلبة وكراهيتهم للمدرسة، ونمو روح التمرد لديهم، وتعودهم على الخضوع المطلق والجبن، وعدم اتخاذ القرارات بأنفسهم لفقدانهم الثقة، وسرعة نسيان المادة الدراسية، وعدم القدرة على تحمل المسؤولية، والميل نحو العدوانية (وظفة ومجيدل، 1996).

وفي ظل الأسلوب الديمقراطي يحقق المناخ الصفّي جواً مفعماً بالطمأنينة والأمن، مما يتيح حرية التعبير وإبداء الرأي، وممارسة النقد

تشكل الإدارة الصفية عنصراً مهماً من عناصر المنظمة التربوية الحديثة؛ إذ تؤثر في كل عنصر من عناصر هذه المنظمة إيجاباً أم سلباً، وبها تستقيم العملية التعليمية التعلمية، وتؤدي نتائجها المرجوة، هذا إن كانت هذه الإدارة تتبع نمطاً يهيئ بيئة صفية آمنة، ومناخاً نفسياً ملائماً يتيح من خلاله للطلبة التفاعل مع المواقف التعليمية المختلفة.

والإدارة الصفية هي مفهوم واسع يشتمل على كل ما يتصل بالطالب والمعلم والمنهج الدراسي والأهداف التربوية والإشراف على الأنشطة والفعاليات الصفية، وتوطيد العلاقات الإنسانية بين المعلم والطلبة وغيرها من العمليات التي تتم داخل غرفة الصف، لذا فهي ليست غاية في حد ذاتها وإنما وسيلة إلى غاية، وهي تنمية شخصية الطالب ليكون قادراً على التكيف مع البيئة الصفية والاجتماعية (عبدالله، 2007).

وفي السياق ذاته أشارت كولتن (Colton, 1997) إلى أن الإدارة الصفية عملية منظمة ومخططة يوجه فيها المعلم جهوده لقيادة الأنشطة الصفية، ويوجه الطلبة إلى أنماط سلوك تتصل بإشاعة المناخ الملائم لتحقيق أهداف تعليمية مخططة يخططها المعلم ويعيها الطلبة.

بين أكثر من أسلوب من أساليب الإدارة الصفية، ولكن مع هذا قد يغلب عليه أسلوب معين يصنف على أساسه.

ونظراً لعدم وجود دراسات بحثت في أساليب الإدارة الصفية لدى معلمي التربية الإسلامية، فما زال واقع الحال يكتنفه الغموض، وما زالت أساليب الإدارة الصفية الشائعة لدى معلمي التربية الإسلامية غير معروفة، من هنا جاءت هذه الدراسة للكشف عن أساليب الإدارة الصفية الشائعة لدى معلمي التربية الإسلامية في محافظة عمان من وجهة نظرهم.

يمكن الإشارة إلى أن أهمية الدراسة تتبع من كونها تتناول موضوعاً مهماً وهو أساليب الإدارة الصفية الشائعة لدى معلمي التربية الإسلامية، وعليه فإن أهمية الدراسة تكمن في ما يأتي:

1. إلقاء الضوء على أساليب الإدارة الصفية الشائعة لدى معلمي التربية الإسلامية في محافظة عمان.
2. تزويد مشرفي التربية الإسلامية بتغذية راجعة حول أساليب الإدارة الصفية الشائعة لدى معلمي التربية الإسلامية.
3. إعداد برامج تدريبية لمعلمي التربية الإسلامية لتوظيف أساليب الإدارة الصفية الفاعلة في غرفة الصف؛ وذلك بناءً على نتائج الدراسة.
4. إثراء الميدان التربوي بعامة وميدان التربية الإسلامية بخاصة بدراسات متعلقة بأساليب الإدارة الصفية.

وتهدف الدراسة الحالية للكشف عن أساليب الإدارة الصفية الشائعة لدى معلمي التربية الإسلامية في محافظة عمان من وجهة نظرهم، وقد أجابت عن الأسئلة الآتية:

1. ما أساليب الإدارة الصفية الشائعة لدى معلمي التربية الإسلامية في محافظة عمان من وجهة نظرهم؟
2. هل هناك فروق دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.05) في أساليب الإدارة الصفية الشائعة لدى معلمي التربية الإسلامية في محافظة عمان تعزى لمتغيري الجنس والمرحلة الدراسية؟

محددات الدراسة:

تقتصر الدراسة الحالية على المحددات الآتية:

1. معلمو التربية الإسلامية في مديرية تربية لواء ماركا/ محافظة عمان للعام الدراسي 2012/2013.
2. أساليب الإدارة الصفية المتمثلة بالأسلوب الديمقراطي والأسلوب الأتوقراطي والأسلوب الفوضوي.
3. يتحدد تعميم نتائج الدراسة في ضوء صدق الأداء وثباتها وموضوعية المستجيبين لها.

الموضوعي، مؤطراً بإطار الاحترام المتبادل وتقدير المشاعر، والحث على السعي للنتائج، وإبراز المهارات، وتثمين العمل والنشاط والتفاعل، ويشجع هذا الأسلوب أيضاً على إتاحة فرص التكافؤ للطلبة (المساعد والخريشة، 2012).

إن تفعيل هذا الأسلوب في الإدارة الصفية يعمق محبة الطلبة واهتماماتهم بدراساتهم وإقبالهم عليها، وينمي القدرات الإبداعية لديهم، ويحقق الاتزان العاطفي والثقة بالنفس ويساهم في النمو الاجتماعي (أسعد، 1991).

وفي هذا الصدد يرى المساعد والخريشة (2012) أن آثار الأسلوب الديمقراطي تبدو آثاراً إيجابية؛ إذ يحقق هذا الأسلوب دافعية نحو التعلم بسبب الاستقرار الذي يوفره داخل الغرفة الصفية، علاوة على ازدياد التغيير السلوكي الإيجابي من خلال وفرة التفاعل الاجتماعي، وتبادل الآراء في إطار الاحترام المتبادل، وبلورة احتياجات الطلبة، وتحويلها إلى أهداف واضحة المعالم، والعمل على تحقيقها.

وأما ملامح الأسلوب الفوضوي (الترسلي) فتكمن في غياب عامل التوجيه لكافة الأنشطة الصفية، وعزوف المعلم عن تقديم الخطة بصورة منظمة، وتمثل إدارة المعلم نحو الضعف والعشوائية، وتصل إلى حد التسبب والإهمال، ما يؤدي إلى ضعف الناتج التعليمي، وعدم القدرة على تحقق الأهداف التعليمية، لضعف استثمار الوقت وغياب التخطيط.

وقد أضاف الطعاني (2004) ملامح أخرى لهذا الأسلوب، لعل من أبرزها ترك الحرية الكاملة للطلبة، وعدم قيام المعلم بأي قيد لنقويم سلوك الطلبة، وضعف المبادرات والاقتراحات، والنشاطات فيه غير موجهة.

إن أساليب الإدارة الصفية الثلاثة هي أساليب ممارسة فعلياً داخل الغرفة الصفية؛ إذ يصعب إيجاد فواصل أو حواجز حقيقية بينها، فقد يكون المعلم في موقف صفي ديمقراطياً وفي موقف آخر فوضوياً وفي آخر أتوقراطياً؛ إذ هناك جملة من العوامل التي تحكم ذلك، لعل أبرزها يكمن في المعلم وتأهيله وخبراته، والفئة العمرية التي يتعامل معها وخصائصها النمائية، أو تعقد الموقف الصفي، ونمط الإدارة المدرسية السائد.

مشكلة الدراسة وأهميتها:

إن أساليب الإدارة الصفية وتنوعها تعود إلى المعلم بالدرجة الأولى، كونه المنفذ والمنظم للموقف الصفي بكل تعقيداته، فقد يكون ديمقراطياً، أو فوضوياً أو أتوقراطياً مع الأخذ بالاعتبار إمكانية التداخل بين هذه الأساليب لعدم وجود فواصل بينهما. ومعلم التربية الإسلامية شأنه بذلك شأن سائر المعلمين في هذا الخصوص قد يجمع

مصطلحات الدراسة:

يعرف الباحث مصطلحات الدراسة على النحو الآتي:

- **الإدارة الصفية:** "هي عملية تخطيط منظم يوجه فيه المعلم جهوده لقيادة الأنشطة الصفية التي من شأنها أن تخلق جواً تربوياً ومناخاً ملائماً، يمكن المعلم والمتعلم من بلوغ الأهداف التعليمية المتوخاة، وتحديث تغييراً مرغوباً في سلوك المتعلم" (الطراونة، 2004، 37).
- **أساليب الإدارة الصفية:** تعرف إجرائياً بأنها الكيفية التي يدير بها معلم التربية الإسلامية الموقف الصفّي، وتتحدد في هذه الدراسة بثلاثة أساليب؛ هي: الديموقراطي والأنتوقراطي والفوضوي.

الدراسات السابقة

قام الباحث بإجراء مسح للدراسات التي أجريت في أساليب الإدارة الصفية، فلم يعثر الباحث على أي دراسة تناولت أساليب الإدارة الصفية لمعلمي التربية الإسلامية، لذا ارتأى الباحث أن يعرض الدراسات التي بحثت في أساليب الإدارة الصفية بشكل عام، وهي على النحو الآتي:

أجرى انتونشيا (Antoonechia, 1983) دراسة هدفت لمعرفة العلاقة بين الأسلوب المفضل لدى معلمي المدارس الثانوية في إدارة صفوفهم أو مستوى رضاهم عن مهنتهم، وقد تكونت عينة الدراسة عن (249) معلماً ومعلمة، وقد توصلت الدراسة إلى تفوق الأسلوب الديموقراطي في درجة الممارسة، وأشارت النتائج أيضاً إلى عدم وجود فروق بين أسلوب إدارة الصف ومستوى الرضا عن المهنة تبعاً لمتغير الجنس والعمر والخبرة.

قام الشامسي (1989) بإجراء دراسة هدفت لمعرفة أساليب الإدارة الصفية التي يمارسها معلمو المدارس الابتدائية في إدارة صفوفهم، ومعرفة أثر متغيرات الجنس وموقع المدرسة، تكونت عينة الدراسة من (600) معلم ومعلمة، وكان من أبرز النتائج أن أكثر الأساليب شيوعاً هو الأسلوب الديموقراطي يليه الأنتوقراطي، من ثم الترسلّي (الفوضوي).

هدفت دراسة راج (wragg, 1995) إلى الكشف عن كيفية سلوك الطلبة داخل الصف في ولاية ألباما في الولايات المتحدة الأمريكية، تكونت العينة من (50) معلماً ومعلمة، وقد توصلت الدراسة إلى أن كثيراً من التفاعلات داخل الإدارة الصفية تتم لمناقشة سلوك الطلبة.

قام عابد (1996) بإجراء دراسة هدفت للكشف عن أثر جنس الطلبة وطبيعة مواقفهم السلوكية من نمط الإدارة الصفية لمعلمات الصفوف المختلطة في المرحلة الأساسية، تكونت عينة الدراسة من جميع معلمات الصفوف الأساسية الثلاثة الأولى المختلطة في محافظة الكرك في الأردن البالغ عددهن (150) معلمة، وقد اعتمدت

الدراسة على مقياس (Smith) لتحديد نمط الإدارة الصفية للمعلمات، وقد توصلت النتائج إلى أن المعلمات يملن إلى استخدام النمط الإنساني تجاه السلوكيات الأكاديمية بدرجة أكبر من تجاه السلوكيات التابعة والسلوكيات العدوانية.

أجرت مارتن (Martin, 1999) دراسة هدفت إلى إظهار الفروق في إدارة الصف لكل من المعلمين القدامى الذين تخرجوا من الجامعات التقليدية ببرامج تدريب عادية وبين المعلمين الذين شاركوا في برنامج (AC) الجديد. تم اختيار عينة من معلمي ومعلمات ولاية تكساس في الولايات المتحدة الأمريكية، وكان من أبرز النتائج أن المعلمين القدامى يميلون إلى الأسلوب الأنتوقراطي، في حين أن المعلمين الذين شاركوا في برنامج (AC) يميلون إلى الأسلوب الديموقراطي.

هدفت دراسة آن (Ann, 2001) إلى معرفة الطرق المتبعة في الغرفة الصفية في المدارس الابتدائية في ولاية كاليفورنيا في الولايات المتحدة الأمريكية، وقد بلغت عينة الدراسة (120) معلماً ومعلمة، وبينت نتائج الدراسة أن الطرق الاستبدادية التقليدية للتعامل مع الطلبة هي أقل فاعلية، وأكثرها فاعلية هي الطرق الديموقراطية، أما الطرق الفوضوية (الترسلية) فهي أضعف أساليب الإدارة الصفية.

أما المواضية (2006) فقد هدفت لدراسة للتعرف إلى أساليب الإدارة الصفية لدى معلمي المرحلة الأساسية العليا في الأردن تبعاً لمتغيرات الجنس والخبرة والمؤهل العلمي. وقد تناولت الدراسة عينة من معلمي المرحلة الأساسية العليا في إقليم الجنوب في الأردن والبالغ عددهم (380) معلماً ومعلمة. وقد توصلت الدراسة إلى أن أكثر أساليب الإدارة الصفية ممارسة هو الأسلوب الديموقراطي. كما كشفت نتائج الدراسة وجود فروق دالة إحصائية في الأسلوب الديموقراطي لصالح الإناث، ولصالح الذكور في الأسلوبين الفوضوي والأنتوقراطي، ووجود فروق دالة إحصائية تعزى لمتغير الخبرة، ولصالح مستوى أقل من (5) سنوات في الأسلوب الأنتوقراطي والفوضوي، ولصالح (10) سنوات فأكثر في الأسلوب الديموقراطي.

ووجود فروق دالة إحصائية تعزى لمتغير المؤهل العلمي، لصالح مستوى بكالوريوس في الأسلوب الأنتوقراطي والأسلوب الفوضوي، ولصالح مستوى ماجستير للأسلوب الديموقراطي.

هدفت دراسة القرشي (2006) إلى الكشف عن النمط القيادي السائد لدى معلمي المرحلة الثانوية بالمدارس الحكومية للبنين بالعاصمة المقدسة من وجهة نظر كل من المعلمين والطلاب، تكونت عينة الدراسة من (250) معلماً و(403) طلاب، وقد توصلت الدراسة إلى أن النمط القيادي السائد لدى معلمي المرحلة الثانوية من وجهة نظر المعلمين هو النمط الديموقراطي، يليه الأنتوقراطي، وأخيراً النمط الفوضوي.

صدق الأداة:

للتحقق من صدق الأداة تم عرضها على مجموعة من الخبراء والمتخصصين في المناهج وطرق التدريس، والإدارة التربوية في الجامعات الأردنية، ومشرفي التربية الإسلامية في محافظة عمان، وقد بلغ عددهم عشرة محكمين، وقد اعتمدت الفقرات التي حصلت على نسبة اتفاق (80%) فما فوق، وفي ضوء ملاحظات المحكمين تم إلغاء خمس فقرات؛ وذلك لعدم انتمائها لمجالات الأداة، وتم نقل ثلاث فقرات من مجال الأسلوب الفوضوي إلى مجال الأسلوب الأتوقراطي وبذلك أصبحت الأداة مكونة من (30) فقرة في صورتها النهائية.

ثبات الأداة:

تم التحقق من ثبات الأداة بطريقة إعادة تطبيق الأداة على عينة من معلمي التربية الإسلامية في مديرية تربية لواء الجامعة، بلغ عددهم (25) معلماً ومعلمة، وقد تم احتساب معامل ارتباط بيرسون، وقد كانت معاملات الثبات على النحو الآتي:

الجدول (1) معاملات ثبات مجالات الأداة والأداة ككل

الرقم	المجال	معامل ارتباط بيرسون
1	الأسلوب الفوضوي	0.89
2	الأسلوب الديمقراطي	0.90
3	الأسلوب الأتوقراطي	0.93
	الأداة ككل	0.91

منهجية الدراسة:

تعتبر الدراسة الحالية دراسة وصفية مسحية، فقد هدفت للتعرف إلى أساليب الإدارة الصفية الشائعة لدى معلمي التربية الإسلامية في محافظة عمان من وجهة نظرهم وفقاً لمتغيرات الجنس والمرحلة الدراسية.

نتائج الدراسة ومناقشتها

يتناول هذا الجزء عرضاً للنتائج التي توصلت إليها الدراسة ومناقشتها، وذلك على النحو الآتي:

أولاً: النتائج المتعلقة بالسؤال الأول ومناقشتها

ما أساليب الإدارة الصفية الشائعة لدى معلمي التربية الإسلامية في محافظة عمان من وجهة نظرهم؟

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، كما حددت الرتب ودرجة التطبيق لمجالات الدراسة، وذلك وفق المعيار الآتي:

من 1-2.60 منخفضة

من 2.61-3.70 متوسطة

من 3.71-5 عالية

والجدول (2) يوضح ذلك.

أما العجمي (2007) فقد أجرى دراسة هدفت للتعرف إلى أنماط الإدارة الصفية السائدة في المدارس المتوسطة في دولة الكويت، وقد تم اختيار عينة من معلمي المرحلة المتوسطة بلغت (560) معلماً ومعلمة، وقد توصلت الدراسة إلى أن أكثر الأنماط السائدة كان النمط الديمقراطي، يليه النمط الأتوقراطي وأخيراً النمط الفوضوي.

التعقيب على الدراسات السابقة

بعد استعراض الدراسات السابقة يستنتج الباحث أن نمط الإدارة الصفية الأكثر شيوعاً بالموقف الصفّي هو النمط الديمقراطي يليه النمط الأتوقراطي وأخيراً الفوضوي، كما يستنتج من نتائج الدراسات السابقة أن نمط الإدارة الصفية السائد ينعكس على مجمل العملية التعليمية سواء كان ذلك إيجاباً أم سلباً.

أما فيما يتعلق بما تمتاز به الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة ففي حدود إطلاع الباحث لم يجد الباحث أي دراسة بحثت في أساليب الإدارة الصفية لمعلمي التربية الإسلامية، كما تمتاز عن سواها من الدراسات السابقة في أنها تناولت مرحلتَي التعليم الأساسية والثانوية ولم تقتصر على مرحلة بعينها.

الطريقة والإجراءات: يشمل هذا الجزء مجتمع الدراسة وعينتها وأداتها ودلالات صدقها وثباتها ومنهجيتها

مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من جميع معلمي التربية الإسلامية ومعلماتها في مديرية تربية لواء ماركا/ محافظة عمان، والبالغ عددهم (300) معلماً ومعلمة، منهم (140) معلماً و(160) معلمة، و(175) معلماً في المرحلة الأساسية و(125) معلماً في المرحلة الثانوية.

عينة الدراسة:

تم اختيار عينة الدراسة بالأسلوب الطبقي العشوائي ونسبة (50%) من حجم المجتمع الأصلي، وبذلك بلغت عينة الدراسة (150) معلماً ومعلمة، منهم (70) معلماً و(80) معلمة، و(88) معلماً في المرحلة الأساسية، و(62) معلماً في المرحلة الثانوية.

أداة الدراسة:

صمم الباحث استبانة لقياس درجة تطبيق أساليب الإدارة الصفية الشائعة لدى معلمي التربية الإسلامية من وجهة نظرهم.

وقد تم الاعتماد على دراسة المواضية (2006)، ودراسة مهدي (د.ت)، ودراسة البقور (2004) عند تصميم الأداة، وقد اشتملت على ثلاثة مجالات؛ هي: (الأسلوب الفوضوي، الأسلوب الديمقراطي، الأسلوب الأتوقراطي). وقد تم اعتماد مقياس خماسي الأبعاد؛ هي: (عالية جداً، عالية، متوسطة، منخفضة، منخفضة جداً)، وقد تكونت الأداة بصورتها الأولية من (35) فقرة.

الجدول (2) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والدرجة والترتيب لمجالات الأداة مرتبة تنازلياً

الرقم	الرتبة	المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التطبيق
1	1	الأسلوب الفوضوي	3.76	0.73	عالية
2	2	الأسلوب الديمقراطي	3.20	0.75	متوسطة
3	3	الأسلوب الأتوقراطي	2.48	0.75	منخفضة

يتضح من الجدول السابق أن الأسلوب الفوضوي هو أكثر أساليب الإدارة الصفية شيوعاً لدى معلمي التربية الإسلامية في محافظة عمان من وجهة نظرهم، إذ بلغ المتوسط الحسابي لهذا المجال (3.76) وانحراف معياري (0.73) وبدرجة تطبيق (عالية)، أما الأسلوب الديمقراطي فقد جاء بالمرتبة الثانية من حيث درجة التطبيق، بمتوسط حسابي (3.20) وانحراف معياري (0.75) ودرجة تطبيق (متوسطة)، وأخيراً جاء الأسلوب الأتوقراطي؛ إذ بلغ متوسطه الحسابي (2.48) وانحراف معياري (0.75) وبدرجة تطبيق منخفضة.

ربما يعود السبب في أن الأسلوب الفوضوي هو أكثر الأساليب شيوعاً لدى معلمي التربية الإسلامية إلى غياب التدريب على أساليب الإدارة الصفية الفاعلة كالأسلوب الديمقراطي. وهذا ما أكدته دراسة المواضية (2006).

وربما يعزى ذلك أيضاً إلى اعتبارات عدة؛ لعل من أبرزها شخصية المعلم وأسلوبه والإعداد والتحضير للحصة الصفية والتهيؤ النفسي للموقف التعليمي، وهذا ما أكدته الأدبيات التربوية التي اعتبرت أن من أهم عوامل نجاح إدارة الصف يكمن في شخصية المعلم وتوفير المناخ النفسي والاجتماعي المناسب لعملية التعليم (المساعد والخريشة، 2012).

اختلفت نتائج هذا السؤال مع نتائج دراسة المواضية (2006) ومع نتائج (Antoonechia, 1983) ومع نتائج دراسة القرشي (2000) التي توصلت إلى تفوق النمط الديمقراطي على الأنماط الأخرى كالنمط الأتوقراطي والفوضوي. واختلفت مع نتائج دراسة مارتن (Martin, 1999) التي توصلت إلى أن المعلمين يميلون إلى استخدام النمط الأتوقراطي، ومع دراسة أن (Ann, 2001) التي بينت أن النمط الديمقراطي هو أكثر الأنماط فاعلية.

أما فيما يتعلق بفقرات كل مجال فقد كانت على النحو الآتي:

1. المجال الأول: الأسلوب الفوضوي

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، وتحديد الرتبة ودرجة التطبيق لفقرات هذه المجال، والجدول (3) يوضح ذلك.

الجدول (3) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والدرجة والترتيب لفقرات مجال الأسلوب الفوضوي مرتبة تنازلياً

الرقم	الرتبة	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التطبيق
8	1	أتغاضى عن غياب الطلبة.	4.40	0.65	عالية
2	2	أمنح الطلبة حرية متناهية في توجيه شؤونهم.	4.33	0.69	عالية
5	3	أشاهل في محاسبة الطلبة في حالات عدم الالتزام بحضور الحصة.	4.22	0.74	عالية
7	4	أتجاهل تقويم سلوك الطلبة أثناء الحصة.	4.15	0.76	عالية
3	5	أعطي الفرصة للطلبة للخروج من الصف دون إذن.	4.04	0.71	عالية
9	6	أترك للطلبة حرية الحديث أثناء الحصة.	4.02	0.69	عالية
6	7	أهمل متابعة واجبات الطلبة.	4.01	0.75	عالية
4	8	أبتعد عن توجيه الطلبة وشد انتباههم.	4.01	0.83	عالية
2	9	أترك الطلبة يتصرفون كما يحلو لهم دون أي تدخل.	3.98	0.83	عالية
		المجال ككل	4.13	0.50	عالية

يتضح من الجدول السابق أن المتوسطات الحسابية تراوحت ما بين (4.40 - 3.98) وقد احتلت الفقرة رقم (8) التي تنص على (أتغاضى عن غياب الطلبة) المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (4.40) وانحراف معياري (0.65) وبدرجة تطبيق عالية، وهذا يدل على أن معلمي التربية الإسلامية الذين شملتهم الدراسة يتسمون بالأسلوب الفوضوي، وعدم القدرة على ضبط الصف وإدارته بطريقة فاعلة، مما يؤدي إلى عدم الشعور بالراحة النفسية من خلال حالات الملل التي يصاب بها المناخ الصفية نتيجة الإهمال والاتكالية للمعلم، وتحميل الطلبة مسؤوليات التدريس والضبط، وهذا ما أكدته الفقرة رقم (2) التي تنص على (أمنح الطلبة حرية متناهية في توجيه شؤونهم).

2. المجال الثاني: الأسلوب الديمقراطي

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات مجال الأسلوب الديمقراطي والجدول (4) يوضح ذلك.

الجدول (4) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والدرجة والترتيب لفقرات مجال الأسلوب الديمقراطي مرتبة تنازلياً

الرقم	الرتبة	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التطبيق
17	1	أشرك جميع الطلبة في النقاش.	3.39	0.70	متوسطة
16	2	أشجع الطلبة على النقد الموضوعي.	3.37	0.81	متوسطة
13	3	أستجيب للحاجات الفردية للطلبة.	3.35	0.92	متوسطة
12	4	أهتم بإنسانية الطلبة وأدبهم.	3.22	0.66	متوسطة
14	5	أشجع الطلبة على إبداء الرأي وحرية التعبير.	3.20	0.58	متوسطة
18	5	أنمي ميول الطلبة واهتماماتهم.	3.20	0.58	متوسطة

الرقم	الرتبة	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التطبيق
27	10	أتجاهل ميول الطلبة واهتماماتهم.	1.97	0.63	منخفضة
23	11	أعتبر أن الاختبارات وسيلة للنيل من الطلبة.	1.56	0.76	منخفضة
		المجال ككل	2.48	0.75	منخفضة

يتضح من الجدول السابق أن المتوسطات الحسابية لفقرات هذا المجال قد تراوحت ما بين (3.44-1.56)، وقد كان المتوسط الحسابي لهذا المجال (2.48) وبدرجة منخفضة، وقد احتلت الفقرة رقم (22) التي تنص (أرفض أي تغيير في طرق التدريس وأساليبه) المرتبة الأولى في هذا المجال بمتوسط حسابي (3.44) وانحراف معياري (0.59) وبدرجة متوسطة، وربما يعزى ذلك إلى عدم قدرة معلمي التربية الإسلامية على التنوع في أساليب التدريس لعدم معرفتهم باحتياجات الطلبة وتحولها إلى أهداف واضحة المعالم والعمل على تحقيقها.

أما الفقرة رقم (23) والتي تنص على (أعتبر أن الاختبارات وسيلة للنيل من الطلبة) فقد جاءت بالمرتبة الأخيرة ضمن هذا المجال بمتوسط حسابي (1.56) وانحراف معياري (0.76) وبدرجة منخفضة، فهذه نتيجة منطقية؛ إذ إن الأسلوب الأكثر شيوعاً هو الأسلوب الفوضوي لذلك فإن معلم التربية الإسلامية ربما لا يولي اهتماماً بالاختبارات لذلك لن يستثمرها للنيل من الطلبة.

ثانياً: النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني ومناقشتها:

هل هناك فروق دالة إحصائية في أساليب الإدارة الصفية الشائعة لدى معلمي التربية الإسلامية في محافظة عمان من وجهة نظرهم تعزى لمتغيري الجنس والمرحلة الدراسية؟

للإجابة على هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واستخدام الاختبار (T.test) لبيان الفروق تبعاً لمتغيري الدراسة، وذلك على النحو الآتي:

أ. متغير الجنس:

للكشف عن وجود فروق دالة إحصائية في أساليب الإدارة الصفية الشائعة لدى معلمي التربية الإسلامية في محافظة عمان من وجهة نظرهم تبعاً لمتغير الجنس فقد قام الباحث باستخدام الاختبار (ت) لعينتين مستقلتين والجدول (6) يوضح ذلك.

الجدول (6) نتائج الاختبار (T.test) لأساليب الإدارة الصفية الشائعة لدى

معلمي التربية الإسلامية تبعاً لمتغير الجنس

المجال	المتغير	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة
الفوضوي	ذكر	70	3.70	0.88	3.561	0.031
	أنثى	80	3.66	0.83		
الديموقراطي	ذكر	70	3.22	0.67	0.339	0.735
	أنثى	80	3.17	0.72		
الأوتوقراطي	ذكر	70	2.50	0.93	1.023	0.308
	أنثى	80	2.44	0.71		

الرقم	الرتبة	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التطبيق
19	7	أتعرف على حاجات الطلبة ومشاكلهم.	3.17	0.91	متوسطة
11	8	أتبع الموضوعية في معالجة مشاكل الطلبة.	3.14	0.86	متوسطة
10	9	أعامل الطلبة باحترام وتقدير.	3.01	0.83	متوسطة
15	10	أشجع الطلبة على الاعتماد على النفس.	2.97	0.83	متوسطة
		المجال ككل	3.20	0.75	متوسط

يتضح من الجدول السابق أن المتوسطات الحسابية لهذا المجال تراوحت ما بين (3.39-2.97) وكان المتوسط الحسابي لهذا المجال (3.20) وبدرجة متوسطة، وقد احتلت الفقرة رقم (17) والتي تنص على (أشرك جميع الطلبة في النقاش) بالمرتبة الأولى في هذا المجال بمتوسط حسابي (3.39) وانحراف معياري (0.70) وبدرجة متوسطة، وربما يعود ذلك إلى أن الحرية التي يمنحها المعلم للطلبة للمشاركة في النقاش عائداً إلى الأسلوب الفوضوي وليس الديموقراطي الذي يكون فيه المعلم غير قادر على ضبط العملية التعليمية وتوجيهها توجيهاً صحيحاً.

أما الفقرة رقم (15) والتي تنص على (أشجع الطلبة على الاعتماد على النفس) فقد جاءت بالمرتبة الأخيرة ضمن هذا المجال بمتوسط حسابي (2.97) وانحراف معياري (0.63).

لقد أكدت الأدبيات التربوية أن إغفال التوجيه لكافة الأنشطة الصفية، وعدم ممارسة النقد الموضوعي ضمن إطار الاحترام المتبادل وتقدير المشاعر سوف يؤدي إلى ضعف الاعتماد على النفس. (المساعد والخريشة، 2012).

3. المجال الثالث: الأسلوب الأتوقراطي (الدكتاتوري)

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، وتحديد الرتبة ودرجة التطبيق لفقرات هذا المجال والجدول (5) يوضح ذلك.

الجدول (5) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والدرجة والترتيب لفقرات

مجال الأسلوب الأتوقراطي مرتبة تنازلياً

الرقم	الرتبة	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التطبيق
22	1	أرفض أي تغيير في طرق التدريس وأساليبه.	3.44	0.59	متوسطة
20	2	أحرص على سير الحصة سيراً روتينياً وفق الأنظمة والتعليمات.	3.40	0.66	متوسطة
28	3	أوزع المسؤوليات على الطلبة دون مراعاة لقدراتهم وأفكارهم.	2.70	0.77	متوسطة
21	4	أفرض رأبي على الطلبة.	2.59	0.87	منخفضة
25	5	أصيد أخطاء الطلبة داخل الصف.	2.52	1.01	منخفضة
26	6	ألجأ إلى التهديد باستعمال العقوبة.	2.43	0.95	منخفضة
28	7	أميل إلى الاستبداد بالرأي.	2.38	0.74	منخفضة
30	8	أعتبر أن آراء الطلبة وأفكارهم غير مهمة.	2.20	0.58	منخفضة
24	9	أحدث مع الطلبة بصيغة الأمر.	2.09	0.65	منخفضة

محافظة عمان من وجهة نظرهم تبعاً لمتغير المرحلة الدراسية في مجالاتها، مما يدل على أن معلمي التربية الإسلامية في محافظة عمان يتبعون أساليب الإدارة الصفية نفسها بغض النظر عن المرحلة الدراسية التي ينتمون إليها، وقد يعود ذلك إلى تشابه البيئات التعليمية ما بين المرحلة الأساسية والثانوية من حيث المناخ الصفّي السائد في المدارس الأردنية بغض النظر عن المرحلة الدراسية.

في ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسة فإن الباحث يوصي بما يأتي:

1. إخضاع معلمي التربية الإسلامية لدورات تدريبية في أساليب الإدارة الصفية الفاعلة وبخاصة الأسلوب الديمقراطي.
2. إجراء دراسات مماثلة تبحث في العوامل المؤثرة في اتباع أساليب الإدارة الصفية لمعلمي التربية الإسلامية في محافظة عمان.

المراجع:

المراجع باللغة العربية:

- أسعد، يوسف ميخائيل (1991). آفاق تربوية، نهضة مصر للطباعة والنشر، القاهرة.
- البقور، سليمان محمد (2004). تطوير نموذج للتفاعل الصفّي في المدارس الثانوية في الأردن في ضوء أنماط التفاعل الاجتماعي السائد بين المعلمين والطلبة في المدارس الحكومية والخاصة، أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة عمان العربية، عمان.
- الجفوت، وفاء (2000). إدارة الصف، مجلة رسالة المعلم، 40(2)، 8-14.
- الخليفي، أمل عبد السلام (2005). إدارة الصف المدرسي، عمان: دار صفا للنشر.
- الشامي، كاظم (1989). أساليب الإدارة الصفية التي يمارسها معلمو ومعلمات المدارس الابتدائية في محافظة كربلاء، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بغداد: بغداد.
- الطراونة، اخليف (2004). أساسيات في التربية، عمان: دار الشرق للنشر والتوزيع.
- الطعاني، حسن (2004). النظام التربوي الأردني، عمان: دار يزيد للنشر.
- عابد، خليل محمود (1996). أثر جنس الطلبة وطبيعة مواقفهم السلوكية في نمط الإدارة الصفية لمعلمات الصفوف المختلطة في المرحلة الأساسية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة مؤتة، الكرك.

يتضح من الجدول السابق وجود فروق دالة إحصائياً في أساليب الإدارة الصفية الشائعة لدى معلمي التربية الإسلامية في محافظة عمان من وجهة نظرهم، وكانت هذه الفروق في الأسلوب الفوضوي؛ إذ بلغت قيمة ت (3.561) بمستوى دلالة (0.031)، وكانت هذه الفروق لصالح المعلمين؛ إذ بلغ المتوسط الحسابي لهم (3.70) وبانحراف معياري (0.88)، في حين كانت المتوسطات الحسابية للإناث (3.16) بانحراف معياري (0.83)، بما يدل على أن الأسلوب الفوضوي أكثر شيوعاً عند المعلمين مما هو عند المعلمات وقد يعود ذلك إلى اعتبارات عدة؛ منها:

أولاً: أن معلم التربية الإسلامية لا يولي اهتماماً بالبيئة المادية والمعنوية للغرفة الصفية التي تشكل محوراً مهماً في العملية التعليمية بالمقارنة مع المعلمات اللاتي يولين هذا الجانب اهتماماً أكبر.

ثانياً: إن الطلبة الذكور أكثر تمرداً على الأنظمة والتعليمات من الطالبات الإناث اللاتي يملن عادة إلى الهدوء والالتزام بتلك الأنظمة.

اتفقت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة المواضيعية (2006) التي توصلت إلى وجود فروق دالة إحصائياً في الأسلوب الفوضوي لصالح الذكور.

ومع نتيجة دراسة الشامي (1989) التي توصلت إلى وجود فروق دالة إحصائياً في الأسلوب الديمقراطي لصالح الذكور.

ومع نتيجة دراسة (Antoonechio, 1985) التي توصلت إلى نتيجة وجود فروق في الأسلوب الديمقراطي لصالح الذكور.

ب. متغير المرحلة الدراسية

للكشف عن وجود فروق دالة إحصائياً في أساليب الإدارة الصفية الشائعة لدى معلمي التربية الإسلامية في محافظة عمان من وجهة نظرهم تبعاً لمتغير المرحلة الدراسية فقد قام الباحث باستخدام الاختبار (ت) لعينيتين مستقلتين، والجدول (7) يوضح ذلك.

الجدول (7) نتائج الاختبار (ت) (T.test) لأساليب الإدارة الصفية الشائعة لدى معلمي التربية الإسلامية تبعاً لمتغير المرحلة الدراسية

المجال	المتغير	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة
الفوضوي	أساسي	88	3.68	0.74	0.303	0.763
	ثانوي	62	3.73	0.65		
الديموقراطي	أساسي	88	3.20	0.66	0.207	0.837
	ثانوي	62	3.18	0.71		
الأتوقراطي	أساسي	88	2.44	0.71	0.281	0.780
	ثانوي	62	2.40	0.66		

يتضح من الجدول السابق عدم وجود فروق دالة إحصائياً في أساليب الإدارة الصفية الشائعة لدى معلمي التربية الإسلامية في

- المراجع باللغة الإنجليزية:
- Ann, Ro.(2001). *Efficacy of class meetings in Elementary Schools*, partial satisfaction of the Requirements for the degree of Master of Science in counseling, California state university.
 - Antoonechia, D. (1983).Classroom Conflict Management and Secondary Teacher, job satisfaction, *Dissertation Abstract International*, 44(1), P 23-26.
 - Colton, K. (1997).*School Wide and Classroom Discipline school Improvement Research Series (SIRS)*, North West Regional, and Educational Laboratory. U.S.A.
 - Martin. K (1999). Beliefs Regarding Classroom Management style: Differences between Traditional and Alternative Certification Teachers, paper Presented at the Annual meeting of the American *Educational Research Association, Montreal*, 1999. 19-23.
 - Warqq, C.M.(1995) Classroom Management the Perspectives of Teachers, pupils and Researcher, *paper presents at the Annual meeting of American Educational Research Association*, April, 17-22.
 - عبدالله، محمد حمدان، *الإدارة الصفية*، دار كنوز المعرفة، عمان، 2007.
 - العجمي، علي محمد(2007). *أنماط الإدارة الصفية السائدة في المدارس المتوسطة في دولة الكويت وعلاقتها باتجاهات المعلمين نحو مهنة التعليم*، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة عمان العربية، عمان.
 - القرشي، محمد بن عيضة(2006). *أنماط القيادة الصفية لدى معلمي المرحلة الثانوية بالمدارس الحكومية للبنين بالعاصمة المقدسة من وجهة نظر كل من المعلمين والطلاب*، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى، مكة.
 - المساعيد، مفضي عايد والخريشة، سعود فهاد(2012). *الإدارة الصفية*، دار الحامد للنشر والتوزيع، عمان.
 - المواضية، رضا سلامة(2006). *أساليب الإدارة الصفية لدى معلمي المرحلة الأساسية العليا في الأردن في ضوء متغيرات الجنس والخبرة والمؤهل العلمي*، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة عمان العربية، عمان.
 - مهدي، أماني صالح(د.ت). *إدارة الصف الدراسي*، وزارة التربية، دولة الكويت.
 - وطفة، على أسعد ومجيدل، عبدالله (1996). *بنية الاتصال التفاعلي بين الطلاب والمدرسين، بحث في مقدمات التفاعل التربوي وشروطه*، دار معن للنشر والتوزيع، دمشق.

أخي المعلم/ أختي المعلمة

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ويعد

فيقوم الباحث بإجراء دراسة بعنوان أساليب الإدارة الصفية الشائعة لدى معلمي التربية الإسلامية في محافظة عمان من وجهة نظرهم.

ولما كنتم من ضمن عينة الدراسة فإن الباحث يأمل منكم التكرم بقراءة فقرات الاستبانة بدقة والإجابة عنها بموضوعية وذلك بوضع على (X)

أمام كل عبارة تدل على درجة التطبيق الفعلية، علماً بأن المعلومات سوف تستثمر في البحث العلمي.

معلومات عامة:

الجنس ذكر أنثى

المرحلة الدراسية أساسي ثانوي

أساليب الإدارة الصفية الشائعة لدى معلمي التربية الإسلامية في محافظة عمان من وجهة نظرهم.

الرقم	الفقرات	درجة التصنيف			
		عالية جداً	عالية	متوسطة	منخفضة جداً
أولاً	مجال الأسلوب الفوضوي				
1	أمنح الطلبة حرية متناهية في توجيه شؤونهم.				
2	أترك الطلبة يتصرفون كما يحلو لهم دون أي تدخل.				
3	أعطي الفرصة للطلبة للخروج من الصف دون إذن.				
4	أبتعد عن توجيه الطلبة وشد انتباههم.				
5	أنتاهل في محاسبة الطلبة في حالات عدم الالتزام بحضور الحصة.				
6	أهمل متابعة واجبات الطلبة.				
7	أتغاضى عن غياب الطلبة.				
8	أتجاهل تقويم سلوك الطلبة أثناء الحصة.				
9	أترك للطلبة حرية الحديث أثناء الحصة.				
ثانياً	مجال الأسلوب الديمقراطي				
10	أعامل الطلبة باحترام وتقدير.				
11	أتبع الموضوعية في معالجة مشاكل الطلبة.				
12	أهتم بإنسانية الطلبة وأدبهم.				
13	أستجيب للحاجات الفردية للطلبة.				
14	أشجع الطلبة على إبداء الرأي وحرية التعبير.				
15	أشجع الطلبة على الاعتماد على النفس.				
16	أشجع الطلبة على النقد الموضوعي.				
17	أشرك جميع الطلبة في النقاش.				
18	أنمي ميول الطلبة واهتماماتهم.				
19	أتعرف على حاجات الطلبة ومشاكلهم.				
ثالثاً	مجال الأسلوب الأتوكراتي				
20	أحرص على سير الحصة سيراً روتينياً وفق الأنظمة والتعليمات.				
21	أفرض رأبي على الطلبة.				
22	أرفض أي تغيير في طرق التدريس وأساليبه.				
23	أعتبر أن الاختبارات وسيلة للنيل من الطلبة.				
24	أتحدث مع الطلبة بصيغة الأمر.				
25	أصيد أخطاء الطلبة داخل الصف.				
26	ألجأ إلى التهديد باستعمال العقوبة.				
27	أتجاهل ميول الطلبة واهتماماتهم.				
28	أميل إلى الاستبداد بالرأي.				
29	أوزع المسؤوليات على الطلبة دون مراعاة لقدراتهم وأفكارهم.				
30	أعتبر أن آراء الطلبة وأفكارهم غير مهمة.				